

## التقنيات الأدائية في مؤلفات "أرنولد سارتوريو" مصنف ١٢٠٩ لآلة البيانو

أ.م.د/ بدرية حي العبدلي\*

### المقدمة :

تعتبر آلة البيانو من الآلات الموسيقية الهامة التي تعطي الدارس إمكانيات للتعبير عن المشاعر والأحاسيس خاصة بعد إدخال التحسينات في صناعتها من حيث اتساع إمكانياتها واعتبارها آلة أوركستريالية قائمة بذاتها، تتيح فرصة الأداء المتكامل من الناحية الهارمونية والألحان بخلاف الآلات الموسيقية الأخرى التي تتطلب مصاحبة البيانو أو الأوركسترا لأداء مقطوعه موسيقية متكامله كما ذكرت دراسة " ليلي زيدان " ((١٩٨٣) <sup>١</sup>. وقد ذكرت العديد من المراجع العلمية خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر على ظهور تقنيات أدائية تنسم بالتأثير المتبادل بين الأدب والعناصر الموسيقية مما أدى الى تحول المسار الموسيقي من الشاعرية الغنائية إلى الموسيقى البروجرامية (Program Music)، وأشارت نتائج دراسة "نجوى أبو النصر" <sup>٢</sup> إلى أهمية الإيحاء التخيلي لبناء استراتيجية التحليل العزفي وتحديد التقنيات الأدائية التي تعمل على أن الفكرة الموسيقية قد تساهم في تقريب وتبسيط مضمون الفكرة الشاعرية القائم عليها العمل الموسيقي، وأوصت بإدراج المقطوعات ذات طابع القصيد السيمفوني والمتقدمة تكنولوجيا ضمن مناهج الدراسات العليا لآلة البيانو، في حين أكدت دراسة كل من "هالة عامر" (٢٠١٣) <sup>٣</sup>، أميرة محمد فهمي (٢٠٠٥) <sup>٤</sup> بالإضافة الى دراسة حنان محمد رشوان (٢٠٠٠) <sup>٥</sup> على أن المؤلفات التي تتميز بالعناوين الوصفية تدفع الدارسين الى الوصول الى جودة الأداء وتحديد الجوانب الجمالية والتذوق الموسيقي للتعبير عن طابع المؤلف.

يتناول البحث الراهن تحديد التقنيات الأدائية لنموذج بسيط من مؤلفات القصيد السيمفوني لآلة البيانو في أحد أعمال المؤلف الألماني "أرنولد سارتوريو" مصنف ١٢٠٩، التي استخدمها

\* أستاذ مشارك - كلية التربية الأساسية - الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب - دولة الكويت

<sup>١</sup> ليلي محمد زيدان : " أهمية مصاحب البيانو ودور المصاحبه" ، بحث منشور - كلية التربية الموسيقية ، دار الفكر العربي - القاهرة ١٩٨٣ م .

<sup>٢</sup> نجوى فؤاد أبو النصر: القصيد السيمفوني في مؤلفات " فنسان دي اندي " (V. d' Indy) لآلة البيانو (دراسة تحليلية عزفية). مجلة علوم وفنون ، المجلد الخامس عشر ، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ٢٠٠٨.

<sup>٣</sup> هالة عامر : أهمية مؤلفات ثنائي البيانو الواحد عند أرنولد سارتوريو لإعداد طلاب مرحلة البكالوريوس بالكليات النوعية، مجلة علوم وفنون ، المجلد عشر ، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ٢٠١٣.

<sup>٤</sup> أميرة محمد فهمي: رسالة ماجستير غير منشورة بكلية التربية النوعية بورسعيد، جامعة قناة السويس ، القاهرة ٢٠٠٥.

<sup>٥</sup> حنان محمد رشوان : رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية الموسيقية ، القاهرة، ٢٠٠٠.

المؤلف لوصف المشاهد الرئيسية المستوحاة من القصيدة شعرية بعنوان " أغنية النهر " • بدءًا من الألحان البسيطة الجذابة والإيقاعات المتميزة والتفاعلات الهارمونية المصاحبة محاولة من الباحثة لمساعدة الدارسين بمرحلة البكالوريوس على تفهم السمات المميزة للقصيد السيمفوني لآلة البيانو مما يسهم في الوصول إلى جودة أداء هذا النوع من المؤلفات <sup>١</sup>.

### مشكلة البحث: Problem of Research

على الرغم من أهمية تطوير دور أستاذ المقرر من مجرد الناقل الوحيد للمعلومات إلى كونه ميسراً لبيئة التعلم ومصمماً للمواقف التعليمية وفقاً لمتطلبات الأسس المعرفية والمهارات الذهنية التي نصّ عليها المنهج التربوي الحديث <sup>٢</sup>، إلا أن معظم الطلاب تعتمد على الحفظ والتلقين من خلال الإنصات إلى العنصر اللحني فقط للمؤلفات، مما قد ينشأ عنه افتقار أسلوب أداء مؤلفات القصيد السيمفوني لآلة البيانو، والبعد عن تحديد الجوانب الجمالية والتي استخدمها المؤلف لوصف المشاهد الرئيسية المستوحاة من القصيدة الشعرية والتعبير عن طابع المؤلف.

### أسئلة البحث Asking of Research

- ١) كيف يسهم تحديد التقنيات الأدائية في تحديد الصعوبات وتقديم الإرشادات العزفية اللازمة للوصول إلى جودة أداء مؤلفة " أرنولدو سارتوريو " مصنف ١٢٠٩ عينة البحث؟
- ٢) كيف يسهم التحليل البنائي والعزفي لمؤلفة " أرنولدو سارتوريو " مصنف ١٢٠٩ عينة البحث في إظهار طابع المؤلف والتعبير عن المشاهد الرئيسية المستوحاة من قصيدة " أغنية النهر "؟

### أهداف البحث Objectives of Research

١. تحديد التقنيات الأدائية المميزة لمؤلفة " أرنولدو سارتوريو " مصنف ١٢٠٩ عينة البحث.
٢. تحديد الصعوبات التقنية التي قد يواجهها الدارس وتقديم الحلول والإرشادات العزفية اللازمة للوصول إلى جودة الأداء وإظهار طابع المؤلف والتعبير عن المشاهد الرئيسية المستوحاه من قصيدة " أغنية النهر " .

• قصيدة أغنية النهر (The Brook) : كتبها الشاعر البريطاني "ألفريد اللورد تينيسون عام ١٨٨٦ ، قبل وفاته بست سنوات فقط.

<sup>1</sup> Stanly, Sadie, New Groves Dictionary of Music and Musicians, Vo. ١٢, Macmillan's Publisher, London ١٩٨٠.p. 370

<sup>٢</sup> اللقاني ، أحمد حسين وآخرون (٢٠٠١) ص ٣٨

## أهمية البحث : Importance of Research

تحقيق بيئة تعليمية إيجابية مشوّقة لتنمية المهارات المعرفية والوجدانية والأدائية لمؤلفة " أرنولدو سارتوريو" بعنوان "أغنية النهر" لآلة البيانو، من خلال الإيحاء التخيلي وإحداث تغييرات غير مرئية invisible لمضاعفة الطاقة وتحقيق النمو الشامل للنشاط العقلي.

## إجراءات البحث : Procedures of Research

### - منهج البحث : Method of Research

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي (تحليل محتوى)

### - عينة البحث : Sample of Research

مؤلفة " أرنولدو سارتوريو" مصنف ١٢٠٩ لآلة البيانو

### - حدود البحث : Scope of Research

أوائل القرن العشرين عام ١٩٢٢ .

### - أدوات البحث : Tools of Research

استمارة التحليل العزفي - استطلاع رأي الخبراء في تحديد التقنيات الأدائية .

## مصطلحات البحث : Terminology of Research:

١. التقنيات الأدائية (Performing Techniques): هو السيطرة الكاملة على إمكانيات

الآلة واكتساب المرونة والمهارات والعادات العضلية والذهنية للوصول إلى جودة أداء المؤلف

لتوضيح العناصر الموسيقية التي تشمل المصطلحات الدالة على السرعة- علامات التظليل

التي تشير إلى التحكم في ديناميكية الصوت- الرموز الدالة على تحديد التقسيم العباري والأداء

المفصلي مثال الأقواس اللحنية والعلامات والمصطلحات التي تشير أسلوب الأداء والدالة على

الطابع العام للمؤلفة أو الجزء المتناول<sup>١</sup>.

٢. الموسيقى البروجرامية (Program Music) : مؤلفة موسيقية أوركسترالية الطابع، ظهرت

في النصف الثاني من القرن التاسع عشر على يد مجموعة من المؤلفين الموسيقيين الرومانتيكيين

أمثال: "برليوز"، "ليست"، "ريتشارد فاغنر" \* و"دي اندي"، يتبع فيها المؤلف أسلوباً معيناً يحاول

<sup>1</sup> - Sadie Stanley: **The New Grove Dictionary Of Music And Musicians** ,Second Edition , Vol.2, Oxford University Press 2001.P. 506

\* فاغنر ( R. Wagner ) (١٨١٣-١٨٨٣): مؤلف موسيقي ألماني.

أن يبرزه موسيقياً بهدف إيجاد إحياء تخيلي أو وصفاً أدبياً لقصيدة شعرية، وأصبحت الموسيقى بعناصرها المختلفة هي الوسيلة التي يجب أن يتم تسخيرها بكل الإمكانيات للتعبير بعمق عن النواحي النفسية والمشاعر الإنسانية (Subjectivity) الخاصة بالمؤلف من خلال ربط الفكرة الموسيقية بالفكرة الشعرية القائم عليها العمل، وبذلك نمت وتطورت مؤلفات آلة البيانو<sup>1</sup>.

## أولاً : الإطار النظري :

(١) دراسات سابقة مرتبطة بموضوع البحث تناولتها الباحثة من الأحداث الى الأقدم:  
الدراسة الاولى بعنوان : " أثر استخدام طريقة أرنولد سارتوريو Sartorio Arnold في تحسين القراءة الفورية لمدارسين في العزف على آلة البيانو من خلال ألبوم Schafer's op ٤٥ Sight Reading " •

هدفت تلك الدراسة الى التعرف على سمات وأسلوب أرنولد سارتوريو وأثر استخدام طريقته التعليمية في تحسين القراءة الفورية للدارسي آلة البيانو واهتمت بمساعدة الطالب ورفع مستواه الى الوصول الى عزف مؤلفات آلة البيانو بطريقة متدرجة من خلال التعريف بطريقة أرنولد سارتوريو في كتابه القراءة الفورية مصنف ٤٥ . استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج التجريبي، وأسفرت النتائج عن حدوث تحسن في مستوى الطالب أكدته ظهور دالات إحصائية في الاختبار البعدي أفضل من الاختبار القبلي وتفوق المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي البعدي نتيجة لتطبيق طريقة أرنولدسارتو

الدراسة الثانية بعنوان : " أهمية مؤلفات ثنائي البيانو الواحد عند أرنولدو سارتوريو لإعداد طلاب مرحلة البكالوريوس بالكليات النوعية. ••

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على الخطوات الأولى في دراسة العزف الثنائي الواحد (أربع أيدي) للطالب المبتدئ بكلية التربية النوعية " مرحلة البكالوريوس " والخصائص الفنية ووضع الإرشادات الأدائية التي تمكن الطالب من أداء مؤلفات ثنائي آلة البيانو عند أرنولد سارتوريو بالإضافة الى وضع الإرشادات التي تمكن الطالب من التغلب على الرهبة والتوتر أثناء الأداء أمام الآخرين، كما اهتمت بتعميق الإدراك الواعي لدور عازف البيانو ثنائي آلة البيانو من خلال تفهم فن المصاحبه وإتباع الأسس والقواعد التي تفيد في ذلك وتعريف طلاب مرحلة البكالوريوس بفن

<sup>1</sup> Randel, D., Michael, ١٩٩٩. P.649

• أمل حياتي محمد فتحي : أثر استخدام طريقة أر نولد سارتوريو Sartorio Arnold في تحسين القراءة الفورية Sight Reading لدارسين فن العزف على آلة البيانو من خلال ألبوم " Schafer .c " ٤٥ ، op. مجلة علوم وفنون ، المجلد الخامس والأربعون ، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ٢٠٢١.  
•• هالة عامر (٢٠١٣) .

المصاحبه من خلال أداء مؤلفات ثنائي آلة البيانو الواحد عند أرنولد سارتروريو . أسفرت النتائج عن أهم الخصائص والعناصر الموسيقية المختلفة لهذه المقطوعات واستخدام المؤلف لإيقاعات وألحان بسيطة لا تتعدى الخمس نغمات إلا أنه إستطاع استخدامها في إنتاج ألحان غاية في الجمال والرشاقة أثارها بالمصاحبات المناسبة التي جعلت من العمل البسيط عملاً متكاملًا شيقاً ، بجانب ما يعود على مؤدي الثنائيات من إكتساب المهارات الموسيقية وإقامة علاقات إنسانية طيبة بعيداً عن الخوف والقلق والتوتر . استُخدمَ في هذه الدراسة المنهج الوصفي (دراسة مسحية ) تحليل محتوى .

ترى الباحثة أن تلك الدراسات تتفق مع البحث الراهن في التعرف على سمات وأسلوب المؤلف، وأيضاً إتباع المنهج الوصفي ( تحليل محتوى)، وتختلف من حيث الأهداف والأهمية والعينة موضوع البحث.

الدراسة الثالثة بعنوان : " أسلوب أداء المقطوعات الوصفية للغابة مصنف ٥١ لآلة البيانو عند إدوارد ماكديويل" •

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على أسلوب الأداء عند إدوارد ماكديويل •• والعناصر المميزة للموسيقى الوصفية للعنوان من خلال التحليل العزفي للمؤلفات عينة البحث وتحديد الصعوبات الفنية والعزفية من حيث جوانبها التقنية والتعبيرية المتعددة ومحاولة إيجاد حلول مناسبة للوصول إلى الجودة في أدائها. وجاءت النتيجة بتوضيح اهتمامه بالطبيعة وما بها من جمال واستخدامه الأسلوب العاطفي والحيوي في كل من مؤلّفة " الخريف" و مؤلّفة "على زنبقة الماء" واستعماله الهارمونيّات المتوافقة وتجنب التنافر، كما تميزت مؤلفاته بالتغير في الأشكال الإيقاعية، استخدام السلالم الكبيرة والصغيرة، النغمات الكروماتيكية، والألحان الغنائية، استُخدمَ في هذه الدراسة المنهج الوصفي (دراسة مسحية ) تحليل محتوى .

الدراسة الرابعة بعنوان : " مؤلفات "جاك إيبير" الوصفية للبيانو هيستوار (Histories) وإمكانية تحقيقها " •••

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على أسلوب أداء مؤلفات "جاك إيبير" ••• لآلة البيانو والعناصر المميزة للموسيقى الوصفية في المؤلفات عينة البحث من خلال التحليل النظري والعزفي لعينة منتقاة من مجموعة مؤلفاته بعنوان "القصص"، وتذليل الصعوبات العزفية والتقنيّة للوصول

• أميرة محمد فهمي (٢٠٠٥).

•• ماكديويل MacDowell, Edward (1860 - 1908): مؤلف موسيقي أمريكي.

••• حنان محمد رشوان (٢٠٠٠)

••• Ibert, Jacques: (1890 – 1962): Frinsh composer

إلى الجودة في أدائها. وجاءت النتيجة باستخدامه تقاطعات الأيدي بأنواعها المختلفة وتجنبه أحيانا الالتزام بميزان واحد في المقطوعة وألحانه دائما تصور حدث حقيقي. استُخدمَ في هذه الدراسة المنهج الوصفي (دراسة مسحية) تحليل محتوى .

ترى الباحثة أن تلك الدراسات تتفق مع البحث الراهن في تحديد الأسلوب الذي يتبعه المؤلف والتقنيات الأدائية المستخدمة لإيجاد إحاء تخيلي أو وصفا أدبياً لقصيدة شعرية وأيضا اتباع المنهج الوصفي ( تحليل محتوى)، وتختلف من حيث المؤلف والعينة وموضوع البحث.

## ٢) نبذة عن أرنولدو سارتوريو **Arnoldo Sartorio**: (١٨٥٣ - ١٩٣٦):

مؤلف موسيقي ألماني من أصل إيطالي ولد في فرانكفورت، درس على يد Avgusst ( Buhl )، ( Edward Martke ) ، عمل قائداً للكورال في العديد من البلدان مثل " ستراسبورغ" ، " دوسلدورف، وكولونك ( Colognek - Dusseldorf -Strassburg ) ، بالإضافة الى احترافه في مجال أصول تدريس العزف على آلة البيانو الذي لاقى نجاحا وثناءا من الخبراء وشهادة الدارسين، ألف الكثير من الكتب التعليمية تصل الى ١٠٠٠ عملا موسيقياً يتناول أصول تعليم العزف على آلة البيانو، أكد فيها على ومرونة الأصابع وكتب الكثير من المؤلفات المتنوعة لآلة البيانو، وقد أظهرت دراسة "أمل حياتي محمد فتحي" ( ٢٠٢١ )<sup>١</sup> العديد من مؤلفاته التي تجاوزت ١٣٠٠ من خلال مصنّفات تصل الى أكثر من ١٠٠٠ مصنّف تم توثيقها في مجلة بعنوان "The Etude" الى جانب أسلوبه المتميز في صياغة الكتب التعليمية بما يتناسب مع المستويات المتدرجة، كما أسفرت نتائج دراسة " هالة معروف" الى التعرف على الخصائص والعناصر الموسيقية المختلفة لمؤلفاته في مجال ثنائي البيانو، كاستخدامه لإيقاعات وألحان بسيطة لا تتعدى الخمس نغمات إلا أن المؤلف استطاع توظيفها في إنتاج ألحان غاية في الجمال والرشاقة أثارها بالمصاحبات المناسبة التي جعلت من العمل البسيط عملاً متكاملًا شيقاً ، بجانب ما يعود على مؤدي الثنائيات من إكتساب المهارات الأدائية.

### أهم مؤلفاته لآلة البيانو :

أزهار الشتاء السعيدة (A winter flowers Pleasure of Youth) مصنّف ٤٢٤ ، مقطوعات للبيانومصنّف ١٢٠٩ ، السعادة للأطفال ( Pleasure of youth ) مصنّف ٢٤ .

<sup>١</sup> أمل حياتي محمد فتحي ( ٢٠٢١ ) .

### أهم المؤلفات التعليمية:

١٠ دراسات للأوكتافات ( 10 Brilliant octave studies ) مصنف ١٠٤٤، دراسات  
للأوكتافات ( Study pieces in octaves ) مصنف ١٠٢١، ٨ دراسات لحنية للأوكتافات )  
(Eight Melodious and characteristic octave studies مصنف ٩١١، ٥ أجزاء كورس  
العزف أوكتاف لآلة البيانو ( Course in octave playing for the pianoforte )، دراسات  
السنكوبية ( Studied in syncopation ) مصنف ١٠١٩، تمارين تقنية مصنف ٤١٧، ١٢  
دراسة مصنف ١٩١٥، دراسات لليد اليسرى ( Melodic Studies for Equalization of the  
left hand ) مصنف ٨٥٣، تمارين للقراءة الوهلية مصنف ٤٥،  
كتب "سارتوريو" لتعليم البيانو ( Sartorio Piano Method Book )، ١٢ مقطوعة أربعة أيادي  
مصنف ٤٠٠ ( 12 Melodious piano pieces for four hands book I , II )

### ٣) نبذة عن القصيدة "أغنية النهر":

كتبها الشاعر البريطاني اللورد " ألفريد تينيسون" عام ١٨٨٦، تتكون من اثنتي وخمسون بيتا،  
استلهم منها الشاعر ثلاثة عشر مشهدا تؤكد على التبادل بين الطبيعة والعقل في التصور والتخيل،  
حيث يتحدث النهر عن رحلته التي بدأت في مسطح مائي ، يتجمع فيه الكثير من الطيور  
بأنواعها مثال الكووت ومالك الحزين. وتتنوع حركة النهر بين الاندفاع والتدفق ثم الانهيار  
والفيضان، حيث ينتقل عبر الريف في بيئة خصبة تجمع بين ضوء الشمس والمساحات الخضراء  
الى جانب العديد من التلال والشقوق الضيقة على بعض سفوح التلال والجسور، والممرات والشوارع  
الحجرية وقطرات المياه المتضاربة<sup>١</sup> بتصرف ،

### The Full Text of "The Brook"

I come from haunts of coot and Hern, I make a sudden sally, and sparkle out  
among the ferns, to bicker down a valley .By thirty hills I hurry down ,Or slip  
between the ridges, By twenty thorps, a little town, And half a hundred bridges  
Till last by Philip's farm, I flow, to join the brimming river, for men may come  
and men may go - But I go on for ever .I chatter over stony ways, In little sharps  
and trebles, I bubble into eddying bays ,I babble on the pebbles .With many a  
curve my banks I fret, By many a field and fallow, and many a fairy foreland set,  
With willow-weed and mallow. I chatter, chatter, as I flow, to join the brimming  
river, for men may come and men may go ,But I go on for ever. I wind about,  
and in and out ,With here a blossom sailing ,And here and there a lusty trout,  
And here and there a grayling, And here and there a foamy flake, Upon me, as I

<sup>1</sup><https://www.litcharts.com/poetry/alfred-lord-tennyson/the-brook>

travel, With many a silvery water break, Above the golden gravel, And draw them all along ,and flow, to join the brimming river; For men may come and men may go, But I go on for ever.I steal by lawns and grassy plots:

I slide by hazel covers; I move the sweet forget-me-nots ,that grow for happy lovers. I slip, I slide, I gloom, I glance ,among my skimming swallows; I make the netted sunbeam dance ,Against my sandy shallows. I murmur under moon and stars, in brambly wildernesses; I linger by my shingly bars ; I loiter round my cresses. And out again I curve and flow, to join the brimming river; For men may come and men may go, But I go on for ever.

### النص الكامل لقصيدة " النهر " باللغة العربية:

السفر مع العديد من استراحة المياه الفضية ، فوق الحصى الذهبي ، واجذبهم طوال الوقت وانطلقوا لينضموا الى النهر الفاضل. قد يأتي الرجال وقد يذهب الرجال ، لكنني أستمر إلى الأبد.أنا أسرق من المروج والأراضي العشبية:انزلق بواسطة أعطية البندق. أقوم بنقل الأشخاص الذين لا ينسونني الذين ينمون لعشاق سعادة. انزلق ، انزلق ، أنا كآبة ، ألقى نظرة سريعة ، بين طيور السنونو الخاصة بي ؛ أجعل شعاع الشمس يرقص ، على ضحالي الرملية.أتمزج تحت القمر والنجوم في البرية. أنا باقية بجانب قضبانتي المتألثة ؛ أنا أتسكع حول خباري. ثم أخرج منحني وأتدفق مرة أخرى ، لألتحق بالنهر اللامع ؛ قد يأتي الرجال وقد يذهب الرجال ، لكنني أستمر إلى الأبد. لقد جئت من أماكن تواجد كوت وهيرن ، أقوم بتسلل مفاجئ ، وأتألق بين السراخس ، لأتشاجر في الوادي. عند ثلاثين تلة أسرعت ، أو أنزلق بين التلال ، بعشرين ثورًا ، بلدة صغيرة ، ونصف جسر حتى أخيرًا بجوار مزرعة فيليب ، أتدفق ، للانضمام إلى النهر المفعم بالحيوية ، فقد يأتي الرجال وقد يذهب الرجال - لكنني أستمر إلى الأبد.أتجاذب أطراف الحديث على الطرق الحجرية ، بأدوات حادة وثلاثية صغيرة ، أتدفق في الخلجان الدوامة ، وأثرثر على الحصى. مع العديد من المنحنيات أشعر بالضيق ، من قبل العديد من الحقول والمراحة ، والعديد من مجموعة الأرض الخيالية ، مع الحشائش الصفصاف والملوخية. أنا أثرثر ، وأثرثر ، وأنا أتدفق ، للانضمام إلى النهر المتدفق ، فقد يأتي الرجال وقد يذهب الرجال ، لكنني أستمر إلى الأبد. أنا أتجول ، داخل وخارج ، مع هنا زهر الإبحار ، وهنا وهناك تراوت المفعم بالحيوية ، وهنا وهناك رمادي ، وهنا وهناك قشرة رغوية ، فوقي ، مثلي .



## ثانياً: الجانب التطبيقي :

بعد الاطلاع على المصادر الالكترونية لتفسير الأبيات الشعرية، ومن خلال التحليل البنائي للمؤلفة عينة البحث، توصلت الباحثة الى تكوين الرؤية العامة والمبنية على تحقيق الأفكار الشعرية التي تسيطر على مؤلفة "The Brook" مصنف ١٢٩٠ عينة البحث، وبناء على ما سبق، قامت الباحثة بتحديد التقنيات الأدائية من خلال استمارة التحليل البنائي والعزفي للعناصر الموسيقية التي استخدمها المؤلف في وصف القصيدة الغنائية، من حيث : السلم- الميزان - الطول البنائي- النسيج - السرعة - القالب- اللحن- المصاحبة- الإيقاع - التظليل- المصطلحات التعبيرية- الحليات، ثم تحديد الصعوبات التقنية ( التي قد تعترض بعض دارسي البيانو) وعرض بعض التمارين المقترحة من الكتب التقنية لتساعد على التغلب عليها والإرشادات العزفية اللازمة للوصول إلى الأداء الجيد.

### التحليل البنائي :

السلم : صول الكبير الميزان : ٤/٤

الطول البنائي : ٤٧ مازورة النسيج : هوموفوني

القالب : قالب الأغنية ، مبنية على جمل لحنية استخدمها المؤلف بالتنوع من خلال وتتكون من ثلاث أفكار رئيسية كما يلي:

الفكرة A: من م. (١-٨) قفلة نصفية في سلم صول الكبير

الفكرة B ( ٩ - ٣٠ ) تنتهي بقفلة تامة في سلم صول الكبير

الفكرة A<sub>2</sub> : م ( ٣٠ - ٤٧ ) تنتهي بقفلة تامة في سلم صول الكبير

السرعة : معتدلة الى حد ما Allegretto non troppo وتقرح الباحثة نوار = ٨٠

### اللحن والمصاحبة:

النموذج اللحني الأول : من م(١-٨)، يُعرّف بالفكرة الأساسية التي تربط بين أجزاء العمل الموسيقي، مبني على تكرار نموذج لحنى لنغمات تألف منفرد في المصاحبة باليد اليمنى، في حين يظهر اللحن في اليد اليسرى على شكل نغمات هادئة مسترسلة، تتسم بالانتقالات السريعة المتأرجحة بين الطبقات الصوتية بمفتاحي (صول ، فا) واستخدام تقاطع اليدين، لتوحي بحركة

الطيور وتعكس إحساس المؤلف بالتسلل المفاجئ للنهر، ثم يضيف على الفكر غموضاً حين تتكرر لازمة القصيدة " قد يأتي الرجال وقد يذهب الرجال لكني أستمر إلى الأبد" مع هبوط اللحن واستخدام الأوكتافات اللحنية في مساحة صوتية تصل إلى أربع أوكتافات، استعان المؤلف بالأقواس اللحنية في التقسيم العباري، وينتهي بقفلة نصفية في سلم صول الكبير، مثال الشكل التالي رقم (١):



الشكل رقم (١) يوضح النموذج اللحني الأول

**النموذج اللحني الثاني :** من م (٩ - ١٦)، نماء للنموذج السابق ممتد من نفس النمط اللحني من خلال هارمونيّات متوافقة للدرجة الأولى من السلم في كلتا اليدين وتنوع في ديناميكية الصوت من الخفوت إلى الاعتدال، توحى بحركة النهر بين مظلماً ومضيئاً، وانعكاس ضوء الشمس ليبدو أنه يرقص بشكل هزلي على المياه الضحلة كما ترى الباحثة أن الحركة اللحنية في م. (١٤ - ١٥) تعكس مشهد الطيور وهي على سطح الماء أثناء بحثها عن الطعام وينتهي النموذج بقفلة نصفية في سلم صول الكبير كما بالشكل التالي رقم (٢):



الشكل رقم (٢) يوضح النموذج اللحني الثاني

النموذج اللحني الثالث: من م (١٧ - ٢٢)، استخدم المؤلف تكرار للنموذج السابق ، مع التنوع بإضافة العلامات والمصطلحات الدالة على التدرج في شدة الصوت الى القوة كما بالشكل التالي رقم (٣):



الشكل رقم (٣) يوضح النموذج اللحني الثالث

النموذج اللحني الرابع: من م . (٢٣ - ٢٦)، استخدم المؤلف النطاق الصوتي ليصل الى زيادة عن أربعة أوكتاف، مما يوحي بانزلاق النهر بين التلال ومحاولته الاستمرار في البقاء والتدفق في جميع الأنحاء الى جانب التكيف بسهولة مع المناظر الطبيعية المحيطة في الرحلة والنهر ممتلئ، ترى الباحثة أن المصطلحات الدالة على الإبطاء التدريجي والمفاجئ بالإضافة الى العلامات الدالة على التدرج في شدة الصوت الى القوة توحى بمشهد الارتفاع المفاجئ للنهر ثم الاندفاع الى الأمام كما بالشكل التالي رقم (٤):



الشكل رقم (٤) يوضح النموذج اللحني الرابع

**النموذج اللحني الخامس:** من م (٢٧ - ٢٩)، استخدام المؤلف التآلفات أو المسافات اللحنية في اليد اليمنى يعكس مشهد استمرارية انزلاق النهر بين التلال والقدرة على التكيف (على الرغم من كل ما يكمن في طريقه) وإنما يتحرك في شكل منحني يلائم المناظر الطبيعية على طول المنعطفات على ضفة النهر، وترى الباحثة أن حدوث تغييرات من خلال استخدام المصطلحات الدالة على الإبطاء المفاجئ أو تباين التلوين الصوتي من القوة الى الخفوت دلالة على أنه يتباطأ في نهاية المقطع تمهيدا لظهور طاقة مجددة ليتدفق من جديد مثال الشكل التالي رقم (٥):



الشكل رقم (٥) يوضح النموذج اللحني الخامس

**النموذج اللحني السادس :** من م (٢٩ - 36)، تكرار الفكرة الأساسية للعمل والعودة الى نفس السرعة بأسلوب غنائي رشيق، كما بالشكل التالي رقم (٦)

32

34

36

الشكل رقم (٦) يوضح النموذج اللحني السادس

النموذج اللحني السابع : من م(٣٧ - ٤٧)، توحى بمدلول المشهد الأخير والإجابة على أسئلة الشاعر، وقد جسدها المؤلف بتصوير للفكرة الأولى مع التطويل من خلال إعادة القفلة والتنويع باستخدام التلوين الهارموني في كلتا اليدين، كما تعتمد الفكرة على ظهور المصطلحات الدالة على التلوين الصوتي والإبطاء التدريجي، كما بالشكل التالي رقم (٧)

38

40

43

47

الشكل رقم (٧) يوضح النموذج اللحني السابع

## الإيقاع :

استخدام نموذج إيقاعي ثابت ومتكرر في كلتا اليدين .

## التظليل (Dynamic) :

- استخدم المؤلف المصطلحات الخاصة بالتدرج الصوتي من الخفوت والقوة كما بالشكل رقم (٣) بجانب ظهور المصطلحات الدالة على الإبطاء التدريجي والمفاجئ.
- من الواضح أن المؤلف أراد تحقيق ختاماً هادئاً يتدرج في الإبطاء لكل فكرة من أفكار المؤلف، والتطويل في النهاية.
- ظهرت الأقواس اللحنية القصيرة في اليد اليمنى بكثرة طوال المؤلف.
- ظهور مصطلحات الإبطاء المفاجئ والتدريجي poco riten في حدود المازورتين ، يليها إلى السرعة السابقة a tempo (شكل رقم (٥)).

## المصطلحات التعبيرية : استخدم المؤلف المصطلحات التعبيرية بجانب مصطلحات السرعة

- Allegretto non Troppo: وتعني السرعة معتدلة قليلاً.

- Dolcissimo ed espressivo

## الحليات :

- استخدم المؤلف حلية الأربيجيو Arpiggio في كلتا اليدين تصوير لمشهد النهاية والتعبير عن مواصلة النهر لرحلته المتعرجة والاندماج مع النهر الكبير كما بالشكل رقم (٧)

## الصعوبات والمشاكل العزفية وكيفية التغلب عليها :

- تعتمد النماذج اللحنية للمؤلفة بشكل عام على الأداء المتصل في اليد اليسرى لذا تقترح الباحثة سماع اللحن بشكل منفصل، مع مراعاة الإلتزام باستخدام الترقيم المناسب للأصابع. كما يتطلب التدريب على القفزات المباشرة خارج العمل الموسيقي باستخدام نماذج إيقاعية ولحنية متعددة.
- ### ملاحظات وإرشادات عزفية :

- استخدام ترقيم محدد للأصابع يسمح بإظهار نسيج الفكرة الأولى في أداء مترابط (وبخاصة اللحن الأساسي في اليد اليسرى).
- تشير المصطلحات التعبيرية في الفكرة الأولى إلى الأداء بنعومة وبإحساس ولذا تنصح الباحثة العزف بأصابع قريبة من مفاتيح البيانو وخاصة عند الخفوت.
- عدم إغفال الإبطاء المفاجئ ثم العودة إلى السرعة السابقة مثال م. (٢٣ - ٢٤) .
- مراعاة أن يأخذ الذراع وضع الارتكاز على الأصابع المستخدمة في التدريب على النغمات الأربيجية بالاسترخاء الجزئي المطلوب في اليد اليمنى، مما يجنبنا إرهاق الأجزاء الضعيفة

الناتج عن الاستعمال المستقل لِلْمَسِ الإصبعي وحمايتها من التقلص والتهاب الأربطة التي تربط العضلات بالعظام، وبالتالي يتمكن العازف من أداء التدريبات فترات طويلة بسهولة ومرونة.

- تقترح الباحثة التدريب على التآلفات المنفرطة المصاحبة باليد اليمنى خارج العمل الموسيقي ببطء شديد وباستخدام إيقاعات متنوعة، كما يراعى استخدام قوة الذراع وانبساطه بالتساوي إلى أقصى حد عند أداءها لتكون متساوية في القوة والزمن، والاهتمام بإخراج الأقواس التعبيرية القصيرة "Slur" وذلك بنزول الرسغ إلى أسفل فتعزف نغمة البداية أكثر عمقا ووضوحا عن باقى النغمات ، مع رفع اليد قليلا عند نهاية القوس.
- الانتباه إلى الانتقال بين مفتاحي "صول" و "فا" في اليد اليسرى على مدار المؤلفّة.

## نتائج البحث:

بعد الدراسة التي قامت بها الباحثة وبعد الانتهاء من استعراض الجزء النظري والتطبيقي توصلت إلى النتائج التي تجيب على أسئلة البحث كما يلي:

**السؤال الأول:** يجب على هذا السؤال من خلال عرض نتائج التحليل البنائي والعزفي، والتي توضح أهم التقنيات الأدائية للمؤلفة بناءً على استمارة التحليل العزفي المستخدمة.

- بساطه الصياغة الموسيقية والألحان والنماذج الإيقاعية المستخدمة .
- استخدام اللحن بشكل غنائى ومعبر بقوه عن أحداث كل مشهد واستخدام التنويع من خلال التلوين الصوتي والهارموني .
- استخدام نموذج ثابت للمصاحبة على شكل تألف ثلاثي منفرد.
- استخدام مهارة الأقواس القصيرة Slur.
- استخدام اليد اليسرى كعنصر أساسى فى توظيف الصياغة اللحنيه للمؤلفه وما اشتملت عليه تقنيات أسلوب تقاطع اليدين cross hand ، والتي تتكرر وبتصاعد متماشيه مع المشاهد والأبيات الشعرية للقصيدة.
- استخدام حليه الاربيجيو فى اليدين .
- تغيير المفاتيح الموسيقية .

**السؤال الثاني:** بناءً على التحليل السابق ترى الباحثة أن النماذج اللحنية ساهمت وبشكل ملحوظ في إظهار طابع المؤلفة، حيث اتبع المؤلف استخدام التقنيات التي توحى بوصفاً أدبياً لقصيدة شعرية، وبذلك أثبتت النتائج أن الموسيقى بعناصرها المختلفة هي الوسيلة التي يجب أن يتم تسخيرها بكل الإمكانيات للتعبير بعمق عن النواحي النفسية والمشاعر الإنسانية (Subjectivity) الخاصة بالمؤلف من خلال ربط الفكرة الموسيقية بالفكرة الشعرية القائم عليها المؤلفة.<sup>1</sup> والتعبير عن المشاهد الرئيسية المستوحاة من قصيدة "أغنية النهر" حيث أن الترجمة الحرفية لها مبهمه وذاتية، لأنها مغرقة في ذات الشاعر وبعيدة عن ذهن المتلقي البسيط، ومن ثم، تمكنت الباحثة من تحديد الصعوبات الأدائية واقتراح الإرشادات العزفية اللازمة لاكتساب المهارات التي تسهم في تنمية المهارات والوصول الى جودة الأداء لمؤلفة "أرنولد سارتوريو" مصنف ١٢٠٩ عينة البحث.

<sup>1</sup> Randel, D., Michael: **The Harvard Concise Dictionary of Music and Musicians**, Cambridge, Massachusetts, England, 1999. P. 649



## التوصيات :

توصي الباحثة بما يلي :

- إدراج المقطوعات ذات طابع القصيد السيمفوني البسيطة ضمن مناهج مرحلة البكالوريوس لآلة البيانو.
- ضرورة ممارسة الدارسين للتمارين التقنية التي تزيد من مرونة عضلاتهم وقدرتهم على القراءة الفورية وتساعدهم في تذليل الصعوبات التقنية المتوقعة.
- العمل على توافر الاسطوانات المدمجة لعازفين بارعين وتنظيم ندوات تتضمن شرح واستماع لمؤلفات القصيد السيمفوني لآلة البيانو وكيفية استخدام الدواس لإظهار طابعها المميز .

## المراجع :

أولا : المراجع العربية :

١. أبو النصر، نجوى فؤاد: القصيد السيمفوني في مؤلفات " فنسان دي اندي" (V. d' Indy) لآلة البيانو (دراسة تحليلية عزفية) ، مجلة علوم وفنون ، المجلد الخامس عشر ، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ٢٠٠٨.
  ٢. اللقاني ، أحمد حسين وآخرون : " مناهج التعليم بين العلم والواقع" القاهرة : عالم الكتب ، جمهورية مصر العربية ، ٢٠٠١م.
  ٣. عامر، هالة: أهمية مؤلفات ثنائي البيانو الواحد عند أرنولدو سارتوريو لإعداد طلاب مرحلة البكالوريوس بالكليات النوعية، مجلة علوم وفنون ، المجلد الثالث والعشرين، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ٢٠١٣.
  ٤. فتحي، أمل حياتي محمد فتحي : أثر استخدام طريقة أر نولد سارتوريو Sartorio Arnold في تحسين القراءة الفورية ( Sight Reading ) لدارسين فن العزف على آلة البيانو من خلال ألبوم " 45 op " c .Schafer . مجلة علوم وفنون ، المجلد الخامس والأربعون ، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ٢٠٢١.
- ثانيا : البحوث والدراسات العلمية العربية :
- ثالثا : المراجع الأجنبية ومواقع الانترنت :
- 5) Category:Sartorio, Arlondo–wikipedia imslp.org
  - 6) Randel, D., Michael: **The Harvard Concise Dictionary of Music and Musicians**, Cambridge, Massachusetts, England, 1999.
  - 7) Stanly, Sadie, **New Groves Dictionary of Music and Musicians**, Vo.١٢, Macmillans Puplicher , London ١٩٨٠.
  - 8) <https://www.litcharts.com/poetry/alfred-lord-tennyson/the-brook>

## ملخص البحث :

### التقنيات الأدائية في مؤلفات "أرنولدو سارتوريو" مصنف ١٢٠٩ لآلة البيانو

على الرغم من أهمية تطوير دور أستاذ المقرر من مجرد الناقل الوحيد للمعلومات إلى كونه ميسراً لبيئة التعلم، إلا أن معظم الطلاب تعتمد على الحفظ والتلقين من خلال الإنصات إلى العنصر اللحني فقط للمؤلفات، مما قد ينشأ عنه افتقار أسلوب الأداء والبعد عن تحديد الجوانب الجمالية، حيث أن آلة البيانو من الآلات الموسيقية الهامة التي تعطي الدارس إمكانيات للتعبير عن المشاعر والأحاسيس، يتناول البحث الراهن نموذج بسيط من مؤلفات القصيد السيمفوني لآلة البيانو في أحد أعمال المؤلف الألماني " أرنولدو سارتوريو" مصنف ١٢٠٩، وبهدف تحديد أهم التقنيات الأدائية المستخدمة لوصف المشاهد الرئيسية المستوحاة من القصيدة شعرية بعنوان " أغنية النهر" بدءاً من الألحان البسيطة الجذابة والإيقاعات المتميزة والتفاعلات الهارمونية المصاحبة محاولة من الباحثة لمساعدة الدارسين بمرحلة البكالوريوس على تفهم السمات المميزة للقصيد السيمفوني لآلة البيانو مما يسهم في تحقيق بيئة تعليمية إيجابية مشوقة والوصول إلى جودة الأداء، استخدم المنهج الوصفي ( تحليل المحتوى)، بعد الدراسة التي قامت بها الباحثة توصلت إلى النتائج التي تجيب على أسئلة البحث والتي أكدت أن الموسيقى بعناصرها المختلفة هي الوسيلة التي يجب أن يتم تسخيرها بكل الإمكانيات للتعبير بعمق عن النواحي النفسية والمشاعر الإنسانية (Subjectivity) الخاصة بالمؤلف من خلال ربط الفكرة الموسيقية بالفكرة الشعرية القائم عليها المؤلفة.

## Research Summary:

### **Performative techniques in the compositions of "Arnoldo Sartorio" 1209 workbook for the piano**

Despite the importance of developing the role of the course professor from just the only transmitter of information to being a facilitator of the learning environment, most students rely on memorization and memorization by listening to the melodic component only of the compositions, which may result in a lack of performance style and a distance from determining the aesthetic aspects. Since the piano is one of the important musical instruments that gives the student possibilities to express feelings and feelings, the current research deals with a simple model of the compositions of the symphonic poem for the piano in one of the works of the German composer "Arnoldo Sartorio" classified 1209, with the aim of identifying the most important performance techniques used to describe the main inspired scenes. From the poetic poem entitled "The Song of the Sea", starting with simple catchy melodies, distinct rhythms and the accompanying harmonic interactions. An attempt by the researcher to help undergraduate students to understand the distinctive features of the symphonic poem for the piano, which contributes to achieving a positive and interesting educational environment and reaching the quality of performance, using the descriptive approach (content analysis), after the study carried out by the researcher reached the results that answer the research questions. Which confirmed that music with its various elements is the means that must be harnessed with all possibilities to express in depth the psychological aspects and human feelings (subjectivity) of the author by linking the musical idea with the poetic idea on which the author is based.